

٦ آذار ١٩٥٩
٢٦ شعبان ١٣٧٨
26 אדר א' 5719
6.3. 1959
No. 90 Vol XV
العدد ٩٠ السنة الخامسة عشرة

"אל-איתיחאד" (الثمن ١٠٠ بروطة) מחיר 150 פר' AL-ITTIHAD

تركيا وايران والباكستان توقع على الاتفاقيات الحربية مع اميركا

انقرة — اعلن هنا ان اميركا وقعت على الاتفاقيات الحربية الثنائية مع تركيا وايران والباكستان.

قد وقع السفير الاميركي في انقرة على هذه الاتفاقيات كما وقع عليها وزير خارجية تركيا وسفير ايران والباكستان في انقرة.

ومعروف ان الاتحاد السوفياتي سبق ان حذر هذه الدول الثلاث من مغبة التوقيع على هذه الاتفاقيات الحربية العدوانية كما حذرها انها ستتعرض الى الخطر الشديد في حالة نشوب حرب.

واذاع راديو موسكو تعليقاً على عقد هذه الاتفاقيات ووصفها بانها مؤامرة استعمارية جديدة على السلام في الشرق الادنى وانها تخلق بؤرة خطرة للمناورات ضد الشعوب المحبة للسلام.

وجاء في التعليق ان اميركا بعقدها هذه الاتفاقيات كشفت القناع عن انها الحصن الرئيسي للقوى الرجعية والمسؤولة عن التوتر. اما حكام البلاد الثلاث فهم يخافون شعوبهم وهذا يدفعهم الى طلب تأييد واشنطن.

مباحثات خروشتشوف مكملان تحتل الصدارة على المسرح الدولي

جتسكل يقول ان امكانية الاتفاق على اقامة منطقة في اوروبا الوسطى تحدد فيها الاسلحة التقليدية والنووية اهم ما جاء في بيان خروشتشوف مكملان. ايزنهاور يبدي قلق المحافل الاميركية من نتائج المباحثات السوفياتية البريطانية فيدعو مكملان لزيارته ويقول مقترحات مكملان بشأن منع التجارب النووية غير عملية. التايمس تدعو مكملان لتسلم قيادة الحلف الغربي والتغلب على مقاومة الاوساط العسكرية الاميركية والجمود الالماني الغربي.

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — اجتماع نيكيتا خروشتشوف رئيس وزراء الاتحاد السوفياتي وهارولد مكملان رئيس وزراء بريطانيا يكاد يكون تمهيداً لتحول في الاوضاع السياسية العالمية... وخاصة فيما يتعلق بالمشكلة الالمانية وقضية برلين الغربية.

لقد وقف مكملان في مجلس العموم البريطاني اول امس وقال ان مباحثاته مع زعماء الاتحاد السوفياتي كانت مفيدة وبناءة في موضوع تحديد القوات المسلحة النووية والتقليدية في اوروبا الوسطى، وقال ان الطريق الصحيح هو ان نحاول المبادرة الى المفاوضات ولا نتناقش كثيراً بشأن النصوص والصيغ واذا استطعنا ان نبدأ المفاوضات دون ان تؤخذ القرارات من طرف واحد نكون قد احرزنا تقدماً ملموساً.

ثم قال انه يشعر ان زيارته القادمة لباريس وبون وواشنطن تعتبر حيوية.

واردف ان القسم الاكبر من المباحثات تناولت برلين الغربية والمانيا ونزع السلاح ولم تهدف الى التفاوض بل الى فهم افضل لهذه القضايا. وقد ظهر اثناء المباحثات غير الرسمية ان بعض القضايا مثل المراقبة على التجارب النووية تحتاج الى الدراسة لانها لا تتعلق فقط بالدولتين (الاتحاد السوفياتي وبريطانيا) بل يجب تسويتها من طريق المفاوضات. وأكد مكملان ما جاء في بيانه المشترك مع خروشتشوف فقال ان الخلافات كبيرة الا ان المهم الاتفاق على مبدأ تسوية الخلافات من طريق المفاوضات.

ثم تطرق مكملان الى الاقتراح السوفياتي بشأن عقد اتفاق عدم اعتداء بين القطرين فقال ان بريطانيا ترغب في ان تتم الموافقة على مبدأين.

* حل جميع القضايا المتنازع عليها على اساس ميثاق الامم المتحدة نصاً وروحاً.

* عدم الاجحاف بحقوق اي من القطرين القومية.

فعلى اساس هذين المبدأين يمكن تسوية جميع المشاكل من طريق المفاوضات.

وأكد مكملان في النهاية ما كان قد أكده في اجتماع صحفي في موسكو ان بريطانيا تقف الى جانب اصدقائها وحلفائها حتى يحين الوقت ويسود السلام العالم.

اهم انجاز

وعلى الاثر قال هيو جيتسكل زعيم حزب العمال البريطاني ان الاتفاق على امكانية اقامة منطقة في اوروبا الوسطى تحدد فيها الاسلحة التقليدية والنووية اهم ما جاء في بيان خروشتشوف مكملان المشترك ثم سأل عما اذا كان حلفاؤنا الغربيون يؤيدون ذلك؟

وقد اجاب مكملان، اعتقد انه امر يحتاج الى دراسة إضافية بالاشتراك مع جميع الاقطار المعنية بالامر.

ويذكر القراء ان وزير خارجية بولونيا آدم راباكي اقترح قبل اكثر من نصف سنة إقامة منطقة منزوعة السلاح النووي في اوروبا الوسطى تشمل المانيا الاتحادية (الغربية) والمانيا الدمقراطية (الشرقية) وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا.

وقد ايد الاتحاد السوفياتي هذا الاقتراح ولكن الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة تشددت في رفضها لهذا الاقتراح الذي يسهم في تخفيف التوتر الدولي.

(البقية على صفحة ٤ عمود ٨)

كلمة الاتحاد

الجبهة الشعبية قاعدة وحدة الصفوف

لم تعد السلطات تخفي انها تقاوم رجال الجبهة الشعبية بالقوة وتسخّر اجهزة الادارة العسكرية والاستخبارات لقمع حركة الجبهة بين العرب بالوسائل الارهابية المعروفة. ففي اكثر من مناسبة اعترفت الصحف الناطقة بلسان هذه الحكومة واحزابها بهذه الحقيقة المشينة. اما الجماهير العربية فلم تدهش من ذلك. فهي لا تنتظر من حكومة كشفت القناع عن نواياها، غير الاضطهاد والتعذيب واستباحة الحقوق والحريات وجعل الشعب العربي غريباً في وطنه الى آخر القصة.

وعملاً بهذه السياسة "سياسة القبضة الحديدية" بادرت سلطات "الاضطهاد القومي" في مطلع هذا الاسبوع، الى اتخاذ اجراءات تصفية جديدة بحق عدد من رجال الجبهة وفروعها في الطيبة وكفر ياسيف وعكا. فاصدرت اوامر الاقامة الجبرية تجاه البعض واوامر النفي تجاه البعض الاخر واوامر الاعتقال البيتي تجاه آخرين اما سبب كل ذلك فبسيط.. بسيط جداً.. لقد اتصل بعلم السلطات ان وفداً عن الجبهة قد تقرر ان يقابل، يوم الثلاثاء الماضي، لجنة "شكاوي الجمهور" بالكنيست.

الا ان من تتبع الحملات المحمومة في الصحف الموالية لسياسة الاضطهاد القومي كان يتوقع تشديد التنكيل على الجبهة الشعبية وعلى العرب في اسرائيل عامة. فعل همشمار، صحيفة حزب "الاخوة" المبامي اطلقت مجدداً عنان التحريض على الجبهة والشيوعيين على غاربه، قبل صدور هذه الاوامر التصفية الاخيرة.

ولم تتورع اقلام هذه الصحيفة العنصرية من تحريض المسؤولين على الجبهة وتشويه سياسة الشيوعيين المخلصين لشعبهم بان تنسب للنائب الشيوعي توفيق طوبي مثلاً التحريض على اليهود كقولها انه يعتبر "اعداء العرب هم اليهود"!!

ولسنا بحاجة الى استقراء كل الوقائع لندلل على مواقف المبام المعادية للجبهة الشعبية التي تعكس مطالب الشعب العربي العادلة — قومية كانت او مطالب آنية يومية ضد الظلم والاضطهاد.

فلا غرو ان يكون موقف المبام هكذا، وان يحرض على الجبهة بحجة انها اداة شيوعية تارة، وحركة معادية لاسرائيل طوراً آخر. فكل ذلك يفعله قادة مبام في سبيل قتل كل روح تقدمية بين العرب والقضاء على كل بارقة وعي قومي وتنظيم سياسي بين الجماهير العربية.

فالمبام، اليوم، انتقل الى مرحلة جديدة في اضاله ضد الوعي القومي بين الجماهير العربية. فهو قد اصبح اداة مكشوفة، بعد ان كان اداة مستترة، في ايدي سلطات الاضطهاد والحكم العسكري لقمع كل نضال عادل للجماهير العربية. ففي عهد هذه الحكومة التي يشترك فيها التوأم السياسي (مبام واحدوت هعبودا) تظهر السخرية المريرة باجلى صورها من الفرق بين الكلام المعسول وبين ما تقوم به السلطات من اضطهاد بلغ ابشع صوره الدامية.

والمسؤولون في حزب مبام كما يظهر، اخذوا على عاتقهم "مقاولة" من حكومة بن غوريون لتحطيم الجبهة الشعبية بين العرب يساندهم في ذلك الحكم العسكري الذي يتولى اعمال القمع نحو الاحرار المخلصين من ابناء الشعب العربي بتوجيه من مبام وعملائه بين العرب.

فبالدرجة الثانية بعد الحكم العسكري كان مبام انشط القوى التي اتصلت ببعض عناصر الجبهة لابعادها من

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

وفد الجبهة الشعبية للاحتجاج على اجراءات الحكم العسكري يحظى باهتمام كتل الكنيست

الوفد يحمل مذكرة اضافية تعدد تفاصيل تعسف الحكم العسكري وهآرتس واليوم تزيفان الحقائق وتعلنان انه لم يقع ضمن مناطق الحكم العسكري منذ اشهر كثيرة اي حادث فريد من نوعه يمكن اعتباره الدافع لايفاد هذا الوفد الى الكنيست. الصحف الرجعية تزعم مثل هذا الزعم واوامر الاعتقال البيتي تصدر بحق رجال الجبهة والمناضلين في عكا والطيبة وامر بالنفي يصيب رفيقا في كفر ياسيف.

حيفا — لمكاتب الاتحاد الخاص — حل وفد الجبهة الشعبية، الذي ذهب الى القدس لمقابلة لجنة شكاوى الجمهور في الكنيست، مذكرة ضافية عدد فيها تفاصيل الاجراءات التعسفية التي نفذها الحكم العسكري خلال الاشهر الماضية.

وقد تألف الوفد من رئيس اللجنة التنفيذية بني بني وزملائه في اللجنة التنفيذية الدكتور يوسف حداد ومحمود السروجي وفريد بورشه وابراهيم الزيق وحنا نقارة والسكرتير الاداري للجبهة عصام العباسي.

وقد حظي الوفد باهتمام جدي وعملت نائبة الكتلة الشيوعية استر فلنسكا وكذلك النائب يوسف خميس على تسهيل مهمة الوفد وتنظيم مقابلة له مع لجنة شكاوي الجمهور في الكنيست. ولكن نظراً لتعطل اعمال الكنيست بسبب اشتراك النواب في جنازة النائب الرابي زلمان بن يعقوب وغياب النائب نوروك رئيس لجنة شكاوى الجمهور لم يجتمع الوفد في الاجتماع باللجنة كاملة.

ولكن الوفد استفاد من وجوده في الكنيست فاتصل بممثلي بعض كتل الكنيست واتصل كذلك بنائب رئيس الكنيست حنان روبين الذي اعتذر عن عدم تمكن لجنة شكاوى الجمهور من مقابلة اعضاء الوفد بسبب وفاة الرابي زلمان بن يعقوب، والذي اوصل للوفد فيما بعد رسالة شفوية بان لجنة شكاوى الجمهور ستقابل الوفد في الايام المقبلة.

وخلال مقابلة الوفد لسكرتارية كتلة الصهيونيين العموميين قال احدهم ان كتلته ايدت الغاء الحكم العسكري وانه سيوصل مطالب الوفد الى كتلته للقيام بالخطوات اللازمة. أما ممثل كتلة المتدينين فقال، مع ان كتلته لم تتخذ موقفاً نهائياً إزاء الحكم العسكري إلا انها تعارض بشدة الاجراءات التعسفية.

قلب الحقائق والكذب الصريح

هذه هي الوقائع الثابتة التي جرت حين زار وفد الجبهة الشعبية مبنى الكنيست ولكن الصحافة الرجعية قلبت الحقائق وزورت المواقف ولم تخجل من الكذب الصريح.

أما "عل همشمار" جريدة عضوي المبام يوسف خميس وحنان روبين اللذان اتصلا بالوفد فقد كتبت ان الجبهة تتفكك!! معبرة بذلك عن أمنيتها وأمنية الاوساط الحاكمة بالقضاء على الجبهة، وكتبت ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٤)

خروشتشوف: وحدة المانيا تتم فقط باتفاق شطري المانيا الشرقي والغربي

الزعيم السوفياتي يطالب بتوقيع اتفاق سلام مع المانيا

ليبزغ — دعا رئيس الحكومة السوفياتية، خروشتشوف، اثر وصوله الى هذه المدينة في اجتماع شعبي اشترك فيه ٢٠٠ الف نسمة قدعا مجددا الى عقد مؤتمر دولي للتوقيع على اتفاق سلام مع المانيا، واكد ان وحدة المانيا ممكنة فقط بالاتفاق بين الدولتين الالمانيتين. فهذه هي السبيل الوحيدة للوحدة بالطرق السلمية.

وكان خروشتشوف قد وصل، امس الاول الى جمهورية المانيا الدمقراطية الشعبية بطريق الجو من موسكو لزيارة معرض الربيع الصناعي في ليبزغ.

وقال في الخطاب الذي القاه ان احدى القضايا الدولية الهامة جداً والتي ينتظر العالم تسويتها هي اتفاق سلام مع المانيا وتصفية نظام الاحتلال الرباعي لبرلين الغربية. واعلن خروشتشوف ان توقيع اتفاق سلام على اساس المقترحات السوفياتية مساهمة كبيرة في استتباب السلام، واضاف قائلا — على الدولتين الالمانيتين ان تتفقا على مستقبل المانيا.

واستطرد خروشتشوف يقول، ان الاوساط الحاكمة في الغرب رفضت الاقتراحات السوفياتية وهاجم الغرب بشدة على رفضه هذه المقترحات وحذر من محاولة غربية لاستخدام القوة.

وتساءل خروشتشوف ماذا يريد الاتحاد السوفياتي؟ فقال، وسط عاصفة من تصفيق الجماهير، انه يريد السلام والسلام فقط.

واورد خروشتشوف ان عدداً من الرؤوس الحامية، الشاذة شذوذاً مطبقاً لا نستطيع فهم موقفنا — بان جمهورية المانيا الدمقراطية ستوقع على اتفاق سلام حتى لو رفضت ذلك جمهورية المانيا الاتحادية. فالاتحاد السوفياتي والشعب الالماني حاربا بعضهما بعض في حربين عالميتين وتكفيهما الحروب. فهما يريدان السلام والسلام فقط.

واختتم خروشتشوف كلامه بالدعوة للسلام بين الشعب السوفياتي والشعب الالماني وشعوب المعسكر الاشتراكي وشعوب العالم. وكان خروشتشوف قد اوقف القسم الاول من خطابه على نجاحات الاتحاد السوفياتي الاقتصادية والتجارية.

قررت حكومة ليبيا تمديد مياهها الاقليمية الى ١٢ كيلو متراً أسوة بباقي الدول العربية البحرية التي اتخذت خطوة مماثلة قبل بضعة اشهر.

مذابح استعمارية في نياسلند

الاستعمار البريطاني يعلن حالة الطوارىء في نياسلند وروديسيا ويأمر جنوده باطلاق النار على المتظاهرين ويعتقل المئات في محاولة لقمع التمرد

حيفا — مكتب الاتحاد — خلال الايام الاخيرة قامت قوات الاستعمار في نياسلند بمذابح وقع ضحيتها ٢٢ افريقياً وجرح المئات حين تظاهرت الجماهير تأييداً للاستقلال.

وتقول الانباء ان السلطات البريطانية اعتقلت ١٤٩ قائداً من قادة المؤتمر الافريقي الوطني.

وقد جرت هذه المذابح في مدن عديدة في نياسلند بينها نكاتا وتياسا وبلانتري.

وفي لندن برر وزير المستعمرات هذه المذابح فقال ان السلطات في نياسلند وروديسيا علمت ان المؤتمر الافريقي الوطني كان يعد مجزرة في نياسلند يذهب ضحيتها المستوطنون البيض.

وكانت الانباء قد اكدت ان شعب روديسيا انضم الى حركة التمرد على الاستعمار التي اجتاحت عدداً من اقطار افريقية في الشهر الاخير. فقد نشبت المظاهرات والاضرابات وعقدت الاجتماعات واعتقل حتى الآن ٧٠٠ شخص في نياسلاند وروديسيا الجنوبية وروديسيا الشمالية واعلنت حالة الطوارىء.

ويقول مراسل اسوشيتد برس، عوائل البيض في نياسلند هجروا مزارعهم وانتقلوا الى المدن حيث يعسكر الجنود والبوليس. وكثيرون انتقلوا الى روديسيا حيث تسلح البيض استعداداً للطوارىء.

ويقول مراسل يونايتد برس إن المستوطنين البريطانيين قلقون جداً في نياسلند وروديسيا الشمالية والجنوبية خصوصاً وان زعماء عديدين من المؤتمر الافريقي القومي فلتوا من طوق قوات الامن ولجأوا الى الادغال والاقاليم المجاورة حيث سينظمون المقاومة النضالية.

ويضيف ان الحياة التجارية في المدن قد اصابها الركود لان المستوطنين البيض غير واثقين بان الحكومة تستطيع ان تعيد الهدوء بعد ان انطلقت الثورة من عقالها.

موت ١٧ زنجيا في لتل روك

لتل روك — حدث حريق كبير في احدى مدارس الزنوج في لتل روك ادى الى موت ١٧ طالباً زنجياً ويعرف القراء ان لتل روك كانت قبل مدة مسرحاً للاعتداءات العنصرية التي يقوم بها "البيض الاميركيون" على الزنوج.

حرق العلم الاميركي في مظاهرات بوليفيا

لاباز (بوليفيا) — قامت الجماهير بمظاهرات ضخمة صاخبة امام السفارة الاميركية هنا ورجموا دار السفارة بالحجارة وانزلوا العلم الاميركي وحرقوه، معربين عن سخطهم على الاستعمار الاميركي وعن احتجاجهم على مقال نشر في جريدة "التايم" الاميركية، دعت فيه الى تقسيم بوليفيا بين جاراتها.

وقد اطلق البوليس النار على المتظاهرين ولكن لم يعرف عن اصابات.

هؤلاء اشتركوا في مظاهرات بوليفيا

واذاعت وكالات الانباء الفرنسية ان المظاهرات الصاخبة التي نشبت في لاباز ضد استعمار اميركا الشمالية اشترك نائب رئيس الجمهورية "البراز قطا" وقائد النقابات المهنية وذوو عسكريين ومدنيون كثيرون مثل عميد جامعة "سان اندرز" ورئيس اساقفة العاصمة.

دالس يقرر مصيره في اول نيسان

نيويورك — نشرت نيويورك هيرالد تريبيون نقلاً عن المقربين الى دالس انه حدد يوم، اول نيسان، موعداً يقرر فيه عما اذا كان يريد الاستمرار في منصبه او الاستقالة منه.

اما لماذا حدد دالس يوم كذبة اول نيسان ليقرر فيها مصيره فعلم ذلك عند دالس نفسه.

الخلاف في قيادة الجيش السوداني

بسبب استقالة اعضاء المجلس

الخرطوم — استقال جميع اعضاء المجلس الاعلى للقوات السودانية باستثناء القائد ابراهيم عبود الذي ركز في يديه سلطات جديدة واسعة.

وادلى محمد طلعت فريد، وزير الاستعلامات بحديث الى وكالة الشرق الاوسط قال فيه ان استقالة اعضاء المجلس تعود الى خلافات في الرأي بشأن المسائل الداخلية ولا علاقة لها بالشؤون السياسية.

وقال الوزير ان قوات الجيش تستولي على مراكز حيوية في الخرطوم وان الحالة هادئة.

بيان اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي

بمناسبة يوم المرأة في ٨ آذار

اننا نمثل روح الحياة وفي عمل مشترك نستطيع التغلب على قوى الموت

في يوم ٨ آذار، يوم المرأة العالمي، يعرب ملايين النساء في كل انحاء العالم عن آمالهن ويطالبن بحقوقهن.

وفي ٨ آذار هذه السنة، نحن النساء اللواتي نساهم بنصيب وافر في حياة العالم وازدهاره وجماله، نعلن تصميمنا الحازم على الدفاع عن سعادة اولادنا، وامن بيوتنا، والتمتع التام بحقوقنا. اننا نريد ان تعم العالم بهجة السلام وان تتمتع الانسانية بثمار العمل وانجازات العلم. والعقبة الكبيرة في سبيل تحقيق آمالنا هي سباق التسلح، وفي المقام الاول تطوير الاسلحة الذرية.

نحن النساء لا نريد ان نسمح باستمرار تبذير الحياة والقيم الروحية والثروة المادية. اننا نريد القضاء على الحروب. ولذلك فاننا نطالب بوقف تجارب الاسلحة النووية حالا، وتحريم هذه الاسلحة، ونزع السلاح.

ومن اجل تحقيق هذا الهدف السامي، هنالك قيمة لعمل كل امرأة.

اننا نمثل روح الحياة. وفي عمل مشترك نستطيع ان نتغلب على قوى الموت.

اننا ندعو نساء العالم كله الى الاعراب عن رغبتهن في السلام بايصال هذا النداء الى البرلمانات، والحكومات، وهيئة الامم المتحدة، وبتأييد هذا العمل تأييداً فعالا.

اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي

دبابيس

الحكومة الحالية — وهي اسوأ حكومة عرفتها البلاد — هي في نظر الاحزاب المؤتلفة مع المباي، غاية لا وسيلة.

انها غاية في نظر احدوت هعبودا، وغاية بالنسبة للمبام و«التقدميين»، وكانت كذلك ايضا بالنسبة للمتدينين حينما كانوا فيها.

وهذه الحقيقة لن يغيرها ما تزعمه قيادات هذه الاحزاب من انها تعتبر وجودها في الحكومة وسيلة لتحقيق الخدمات للشعب.

حتى لقد وصل الامر الى اعتبار سلب اموال الشعب «خدمة جليلة»، وفرض الضرائب الباهظة هي من «احسن الخدمات»، وزيادة اسعار مأكولات الشعب ومشروباته وملبوساته، خدمة للشعب.. واي خدمة.

والذي يبدو واضحا الآن هو ان هذه الاحزاب قد عزمت على الاستمرار في «خدمة الشعب» بالتعاون مع مباي بن غوريون وكل رأسمالها، في هذا المجال، هو كتابة مقال — وان لزم الامر مقالين او ثلاثة — في الجرائد تقول فيه انها «ستواصل النضال في سبيل مصلحة الشعب».

وفي جرائد يوم الثلاثاء الماضي قرأت اخبارا عن ان هذه الاحزاب المؤتلفة مع بن غوريون ستناضل ضد الغلاء وضد الضرائب الجديدة كيف؟ لا تسل.

فالغلاء من الذي فرضه؟ والضرائب الباهظة الجديدة من الذي قررها؟ الحكومة التي يجلسون فيها..

اذن فهم «سيناضلون ضد.. انفسهم»! محال. وقديما قالوا مجنون يحكي وعاقل يسمع

وقد برز هذا من خبر آخر حاولت صحف الاحزاب المؤتلفة مع بن غوريون ان تخفيه في زوايا صفحاتها الداخلية.

والخبر هو ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي تقدم، في الكنيست، باقتراح يدعو الى عدم الثقة بالحكومة بسبب الغلاء والضرائب الجديدة.

فماذا فعلت تلك الاحزاب «التي حلفت انها ستناضل»؟

عزت عليهم كراسيهم الوزارية، ولهذا صوتوا ضد اقتراح الحزب الشيوعي وبذلك منحوا ثقتهم، مجددا، للحكومة التي يجلسون فيها وتزيد الضرائب وتفرض الغلاء وتنهب اموال الشعب

إن كلامهم عن «النضال لمصلحة الشعب» تهريج وتهويش هو فليس للشعب العامل اي مصلحة في بقاء حكومة من هذا النوع انما مصلحته هي.. إسقاط هذه الحكومة. ولكن ما العمل وقدس الاقداس بالنسبة لتلك الاحزاب هو كرسي في حكومة بن غوريون؟.

محمد خاص

الحاح على نهب الاراضي..وصعود فى كفاح الشعب العربى

بقلم اميل توما

في كانون الاول سنة ١٩٥٨ اجتمع بن غوريون بنوابه «العرب» واستعرض امامهم ما انجزته الحكومة من «انجازات» لتحسين اوضاع المواطنين العرب !!

وكان لا بد له من ان يعالج القضية الكبرى التي تواجه المواطنين العرب، قضية مصادرة الاراضي العربية وحرمان اللاجئين في البلاد من حقهم في العودة الى قراهم وممتلكاتهم.

وقد عالجها بصراحة ... لم يقل ان اللاجئين سيعودون الى قراهم وممتلكاتهم ولم ينف ما تقوم به دوائر النهب من مثل سلطة الانشاء والتعمير في ميادين تجريد الفلاحين من اراضيهم ...

قال ان حكومته تنوي انهاء مشكلة الغائبين الحاضرين «باتباع سياسة جديدة (كذا) لمنح «تعويضات» لقاء اراضي العرب الاسرائيليين الذين استملكت سلطة الانشاء والتعمير اراضيهم ...»

كيف؟

بتشكيل لجان اهلية مختلطة تكون مهمتها استشارية وتقدم توصياتها الى سلطة الانشاء والتعمير بشأن تقدير «تعويضات» ملائمة للاشخاص الذين «استملكت» سلطات الانشاء والتعمير اراضيهم.

«وبمعاملة الغائبين الحاضرين الذين اشرف القيم (على الاملاك المتروكة) على اراضيهم كأن اراضيهم قد استملكت بموجب نصوص قانون استملاك (نهب) الاراضي لسنة ١٩٥٣».

وبهذا ظهر انما قاله بن غوريون يتلخص بجملة واحدة: ان الحكومة ستواصل سياستها ولن تحيد عنها قيد شعرة

واما وعده بتشكيل لجان اهلية عربية يهودية لتقدير مبلغ التعويض وشكله فلم يكن سوى اعتراف منه بان الاسلوب القديم... اسلوب تقدير «التعويضات» دون لجان اهلية اخفق حيال مقاومة الفلاحين العرب لقانون استملاك (نهب) الاراضي، وحيال رفضهم قبول «التعويضات» التي نص عليها ذلك القانون وتجاهلهم للامر الواقع التعسفي الذي فرض.

ورفض الفلاحين قبول التعويض والتسليم بالمصادرة وضعوا الحكومة في موضع حرج وطبعوا اجراءاتها بطابع الاجراءات التي يقوم بها طرف واحد بينما الطبيعي ان يقوم بها الطرفان الحكومة... ومالك الارض.

ثم تبين مدى اخفاق قانون استملاك (نهب) الاراضي لسنة ١٩٥٣ خلال اول اجتماع عقدته اللجنة الاهلية في حيفا في اوائل شباط سنة ١٩٥٩.

تبين ان الحكومة نجحت، حتى الاول من كانون الاول سنة ١٩٥٨ في انهاء قضايا ٦٠٣٢٥ مالكا صودرت اراضيهم لقاء «تعويضات» بلغت اربعة ملايين ليرة ونيف (١) و٢٠ الف دونم.

كذلك تبين ان هذه القضايا «انهت» مشكلة مالكين يملكون ٦٠٢٤٦ دونما بينما الاراضي المصادرة تبلغ مليون وربع مليون دونم.

ولم يكن هذا كل ما في الامر.

خلال هذا الاجتماع ظهر ان اللجنة الاهلية ليست اكثر من ناد لازلام المباي القدامى امثال سيف الدين الزعبي نائب المباي القديم وسعيد طبان مندوب المباي في بلدية شفاعمرو ويوسف الفاهوم رئيس بلدية الناصرة الاسبق ولبيب جاكي احد ركائز المباي في الرامة، واحمد كامل الظاهر - الناصرة، وتوفيق عبد الرازق - الطيبة، وعبد المجيد كمال - المكر، وابراهيم نحول - البقيعة.

وسرعان ما ادركت الحكومة ان اسلوبها «الجديد» لن يكتب له النجاح وسيلقى مصير اسلوبها القديم. فالفلاحون يعرفون اعضاء هذه اللجنة «العرب» و«امانتهم» لشعبهم.

العقبة الكأداء: اللاجئون

وضاعف من صعوبات تنفيذ مشروع نهب الاراضي العربية وجود ٣٠ الف لاجئ عربي في البلاد تمسكوا بحقهم في قراهم وممتلكاتهم.

ولذلك عالج بن غوريون هذه المشكلة خلال اجتماعه بنوابه «العرب» فعاد الى ما اعلنته حكومته من انها صادقت على ميزانية قدرها عشرة ملايين ونصف مليون ليرة تنفق في ثلاث سنوات لبناء وحدات سكن للاجئين ولاعادة استقرارهم في الزراعة!!

وشاع بعد ذلك ان وحدات سكن تقام في قرى المثلث - ام الفحم وميسر - وفي الجليل - المزرعة والجش والناصرة.

واكدت محافل الحكومة ان ٢٠٠ عائلة من اللاجئين ستتسلم مساكنها في الصيف القادم.

ولكن سرعان ما اتضح ايضا، ان اللاجئين يرفضون باكثريتهم الساحقة التنازل عن قراهم وممتلكاتهم... فقد اعلن، مثلا، لاجئو كفر برعم في الجش انهم يرفضون الاستقرار في غير قريتهم الحبيبة، ومثلهم اعلن لاجئو اقرت ومعلول والمجيدل وغيرهم.

بل انهم يتململون من اوضاعهم المؤلمة ويريدون انهاء تشردهم القسري.

ولهذا فلا سلطة الانشاء والتعمير ولا اللجنة الاهلية، نادي المباي، يستطيعان انهاء مشكلتهم «بتعويضهم» من اراضيهم وباعادة استقرارهم زراعيا!!!

بيرس يكشف عن دواعي الالحاح

وكان بديهيا أن حين اجتمع بن غوريون بنوابه «العرب» وعالج مشكلة الاراضي بالتظاهر بسخاء الحكومة في دفع «التعويض»... كان بديهيا ان امراً ما دفعه الى الاهتمام بدعوة نوابه وبحث هذا الامر معهم.

وقد انكشف الان هذا الدافع.

كشفه شمعون بيرس مدير وزارة الدفاع في اول شباط سنة ١٩٥٩ حين اكد على حالة تهويد الجليل والقضاء على «خرافة» الجليل العربي.

لقد حاولت بعض الصحف التقليل من اثر هذا التصريح ولكن الثابت ان هذا التصريح يعرب عن سياسة الحكومة وبرامجها حيال العرب.

حتى مبام الذي حمل راية تكذيب ايحاء تصريح بيرس لا يستطيع نفي وجود مشروع تهويد الجليل على حساب تشريد عربه بنهب اراضيهم وافقارهم.

هذا ما تقوله المرصاد في عددها بتاريخ ٥٩/٢/٢٦ ...

«وقد سبق ان عملت «الاتحاد» من الحبة قبة من كلام فارغ لشمعون بيرس حول تهويد الجليل وهو كلام تحفظ منه رئيس الحكومة بعد تدخل وزيري المبام»

الا يدل هذا الكلام على وجود مشروع لتهويد الجليل؟ ان المبام يقول ان رئيس الوزراء تحفظ ... ولا يقول نفى ... والتحفظ بعد «تدخل» وزيري المبام ... والتحفظ لا يعني النفي بل يعني ان رئيس الوزراء كان لا يرغب بان تشيع الخطة الآن ...

الواقع ان شمعون بيرس لم يكشف امراً جديداً فأمر «تهويد الجليل» شاع وعرفته الجماهير العربية قبل اليوم.

انما هو كشف خطورة المشروع والحاح الحكومة على تنفيذه باسرع وقت

ولذلك نقول ان شمعون بيرس كشف دوافع بن غوريون لمعالجة قضية تشريد العرب من اراضيهم ودعوة نوابه «العرب» لهذه الغاية بعد اكثر من عام ونصف لم يجتمع بهم.

قرائن تتجمع

وهناك قرائن عديدة يستدل منها على ان الحكومة تريد ان تتسابق مع الزمن لانهاء مشروع مصادرة الاراضي العربية واضفاء صبغة قانونية على نهب تلك الاراضي باغتصاب موافقة اصحاب الاراضي. فاللاجئون يتعرضون الى ضغط كبير للتنازل عن اراضيهم وتهديد لاجئي معلول في يافة الناصرة بهدم البركيات التي لجأوا اليها كان بمثابة مثل انموذجي لعنف الحكام في تنفيذ مآربهم. كذلك يتعرض غيرهم من اصحاب الحقوق لاشد انواع الضغط والارهاب ليتنازلوا من حقوقهم ويهجروا التربة التي رووها بعرق الجبين فقد اعتقلت السلطات مؤخرا ١٤ مواطنا من عرب الزبيدات لانهم يقاومون محاولة اجلائهم عن اراضيهم.

والغاء عقود ايجارات الاراضي مع اللاجئين في البعنة والجلمة (المثلث) لمنعهم من العمل في الزراعة وتجويعهم بغية اخضاعهم واجبارهم على التخلي عن اراضيهم يوحي بمدى اصرار الحكام على القيام بخططهم الخطيرة.

العامل الحاسم

ولكن جنون الحكام وتكالبهم على تنفيذ مشروع تشريد الشعب العربي في هذه البلاد بتشريده من اراضيه واقتلاعه من جذوره العميقة يصطدم باشتداد مقاومة هذا الشعب وتناديه للكفاح من اجل اعادة اللاجئين في هذه البلاد الى قراهم وممتلكاتهم ومن اجل ارجاع الاراضي المنهوبة لاصحابها وايقاف السلب المنظم.

وقد تجسد تصاعد هذا الكفاح في قرار الجبهة الشعبية لعقد مؤتمر اللاجئين والاراضي بغية تشديد السعي لاعادة اللاجئين الى قراهم وارجاع الاراضي المنهوبة لاصحابها.

وفي بيانها الاخير بعنوان «اعدوا لمؤتمر اللاجئين والاراضي» قرنت الجبهة الشعبية بحق بين مشروع تهويد الجليل والتحريض على الجبهة وترويج الشائعات عن تفككها وقالت:

«فحكام هذه البلاد قد وضعوا خطة تهويد الجليل على حساب الشعب العربي في هذه البلاد على اساس تشريد فلاحيه وعماله... وحكام هذه البلاد يرون في كفاح الجبهة الشعبية عقبة كأداء في سبيل تنفيذ مشروعهم المجرم ولهذا يحرضون عليها وعلى رجالها ويتهمون كل من يريد الدفاع عن الفلاحين او يريد اعادتهم الى قراهم «بالتحريض ضد الدولة» وتخلص الجبهة في بيانها الى حقيقة واضحة هي دعوة الشعب الى الوحدة... ودعوته للاعداد لمؤتمر اللاجئين والاراضي الذي «سيجسد هذه الوحدة وسيجسد تلاقي عناصر الشعب العربي في المعركة ضد تشريد العرب بتهويد الجليل».

الحزب الشيوعي دائما في الطليعة

وحيال هذه التطورات الخطيرة كان من البديهي ان يقف الحزب الشيوعي في طليعة النضال ضد نهب الاراضي وخطر تشريد الشعب العربي... فهو الحزب الذي شارك الشعب العربي في معاركه الصغيرة والكبيرة ولم يتخلف يوماً واحداً عن السير في طليعة النضال القومي واليومي.

ولهذا اصدر منشوراً شرح فيه اخطار مشروع تهويد الجليل ... وعدد الاساليب العديدة التي تنتهجها الحكومة لنهب الاراضي.. واكد ان مقاومة مشاريع الحكومة يخدم مصالح الشعبين قال:

«لقد قاوم الحزب الشيوعي الاسرائيلي دائماً هذه السياسة العنصرية البغيضة التي تهضم حقوق المواطنين العرب وتبذر بذور البغضاء والحقد بينهم وبين المواطنين اليهود وتسيء اكبر اساءة الى الشعب اليهودي نفسه والى مستقبل علاقاته مع الشعب العربي ... مستقبل اسرائيل في المنطقة ...»

ويجد ان يقول الحزب انه في مقاومته هذه السياسة يدافع عن المصالح الحقيقية لكلا الشعبين يقول: ليس الخطر على امن اسرائيل عدم يهودية الجليل او عروبة الناصرة بل الخطر هو سياسة العدوان وخدمة الاستعمار ومعاداة الشعوب العربية التي تنتهجها حكومة بن غوريون.

ويعلن الحزب انه عمل دائماً على تجنيد القوى الدمقراطية اليهودية للوقوف الى جانب الشعب العربي في نضاله من اجل حقه في اراضيه ومن اجل الحياة الحرة في وطنه.

ودعا في النهاية الى وحدة الشعب العربي بقواه كلها في المعركة من اجل ايقاف النهب واعادة اللاجئين الى قراهم.

ولا جدال ان المعركة ستشتد وسيكون لمؤتمر الجبهة الشعبية اثر كبير في تحقيق اهداف الشعب العربي في احباط مشروع تشريد الفلاحين بتهويد الجليل.

(١) «اليوم» ذكرت ان المبلغ ٤١٣٩٨٠٠٠ ليرة.

طرائف

شتان ..!

كتبت صحيفة بريطانية ان الشيوعيين في الاتحاد السوفياتي يتفاخرون بأن اسبوع العمل للعمال عندهم اصبح ٥ ايام فقط الامر الذي مارسناه منذ زمن بعيد، فاسبوع العمل عندنا في بعض الاحيان لا يتجاوز ٣ ايام..

في الاردن يقولون

تردد الانباء ان حسين ورئيس حكومته سمير الرفاعي سيزوران واشنطن في ٢٣ آذار لاجراء محادثات مع الحكومة الامريكية. وسيقيم لهما ايزنهاور مأدبة «تكريمهم». اما عن المحادثات «فيتساءل الاردنيون»: ترى! هل من الضروري ان يذهب حسين والرفاعي لواشنطن للاتفاق على تسليم الضفة الغربية لاسرائيل؟! ام انهما يستطيعان تسليمها وهما في عمان.. إحزر!

الاحتفال بذكرى ميلاد شالوم عليخم

يجري الاحتفال في هذه الايام بذكرى مرور مئة عام على ولادة الكاتب اليهودي الانساني شالوم عليخم (وقد كتب قصصه ومؤلفاته باللغة الايديشية وعاش في روسيا)

وقد اقامت رابطة الادباء السوفياتيين اجتماعا احتفاليا في موسكو اشاد فيه الخطباء بالروح الانسانية الشعبية التي افعمت بها كتابات شالوم عليخم.

واقامت حركة السلام الاسرائيلية اجتماعا احتفاليا بهذه المناسبة في نادي الصحفيين بتل ابيب حضره قادة حركة السلام ومن بينهم عضو الكنيست توفيق طوبي، وتحدث في الاجتماع الشاعر شلونسكي والكاتب ابي شاؤول ومجد واوحاني.

تصريحات بن غوريون عن الهجرة
اعلانات استفزازية وديماغوغية

موسكو — اعلن راديو موسكو بمختلف اللغات وعلى مختلف الموجات ان اعلان بن غوريون عن استعداد اسرائيل لاستيعاب ٣ ملايين قادم جديد هو تصريح استفزازي.

وقال الراديو ان الصحف الاسرائيلية تواصل نشر انباء غير صحيحة عما تسميه «هجرة جماهيرية من اوروبا الشرقية».

واضاف الراديو ان من المعلوم ان حكومة اسرائيل تجابه الآن صعوبات كبيرة، فالبطالة تتفشى في الدولة وهي تعاني ازمة نقص في التموين، وقد اعلن وزير ماليتها في الكنيست ان سكان اسرائيل سيضطرون الى تقديم قروض طويلة الامد، وتحاول وزارة الخارجية الاسرائيلية ان تحصل من الولايات المتحدة على مساعدة اقتصادية اكبر لاسرائيل.

وفي الوقت الحاضر الذي لا تستطيع فيه حكومة اسرائيل توفير الخبز والعمل والسكن لسكان الدولة، فان الاعلان عن استعدادها لاستيعاب ٣ ملايين قادم جديد، هو اعلان استفزازي وديماجوجي.

واعرب الراديو عن الاسف لما تنشره في هذا الشأن الصحف المصرية مثل «روز اليوسف» و«اخبار اليوم».

وفي الاذاعة العربية اتهم راديو موسكو ابواق الدعاية الامريكية وحكام اسرائيل بنشر الشائعات عن هجرة جماهيرية من رومانيا بقصد تعكير علاقات الصداقة القائمة بين الاقطار الاشتراكية والشعوب العربية، واعرب المعلق عن اسفه لوقوع بعض الصحف والشخصيات في البلاد العربية في شبكة هذه الدعاية الاستعمارية.

وهاجم المعلق الاوساط الرجعية في البلاد العربية التي انضمت الى حملة الدعاية ضد الاتحاد السوفياتي في شأن الهجرة وانتقد بشكل خاص جريدة «اخبار اليوم» التي نشرت مقالات تحريض على الاتحاد السوفياتي وقال ان هذه الصحف انما تخدم في الواقع الاستعمار والاوساط الحاكمة في اسرائيل بدعايتها ضد الاتحاد السوفياتي.

حملة طائشة يجب وقفها لمصلحة الوحدة الوطنية ضد الاستعمار

«تحت هذا العنوان كتبت الزميلة «اتحاد الشعب» لسان الحزب الشيوعي المصري في ٢٣ تشرين الثاني — اي قبل خطاب الرئيس جمال عبد الناصر الاخير في بور سعيد — ترد على حملة التهويش والافتراءات على الشيوعيين العرب».

يتعرض الوطن العربي في هذه الايام لموجة من الاعتداءات الاستعمارية التي تستوجب اقصى اليقظة من جانب الوطنيين والمخلصين على اختلاف مذاهبهم السياسية والاجتماعية. انها باختصار تتطلب الوحدة العملية بينهم باعتبارها سلاحهم البتار في انزال الهزيمة بالمستعمرين، لكن هذه الاخطار الماحقة لم تحرك للاسف دواعي اليقظة الثورية لدى اقسام معينة من الوطنيين الذين فقدوا اتجاههم فأخذوا يحولون نيرانهم الى الشيوعيين العرب في العراق وفي سوريا وفي مصر. وهكذا واجه الشعب العربي حملة فكرية مركزة شملت عدداً من الصحف والمجلات نذكر منها في مصر «روز اليوسف وصباح الخير».. الخ فيها تشهير بالشيوعيين ومحاولات لارهابهم على اساس ان موقفهم من قضية الوحدة العربية يلتقي مع موقف الاستعمار. بل لقد ذهب الكتاب الذين كلفوا باثارة الحملة، ومن بينهم السادة الريماوي وبهاء الدين وصلاح عبد الصبور» الى حد القول بأن الشيوعيين العرب يعادون الوحدة العربية في التطبيق العملي. وفي جميع الاحوال يمكن القول بأن فرسان هذه الحملة ينتمون في غالبيتهم العظمى وباشكال مختلفة الى المذاهب والنظريات التي يبشر بها قادة حزب البعث في البلاد العربية. على ان الامر لم يقف عند حد شن حملة فكرية لتشويه مواقف الشيوعيين العرب بل تعداه الى مواقف عدائية عملية ساهمت فيها السلطات في الجمهورية العربية المتحدة فضغطت على الشيوعيين في الاقليمين لاجبارهم على حل حزبيهما والانضمام الى الاتحاد القومي. وفي مصر استعانت السلطات بمجموعة من اعداء حزبنا المطرودين من صفوفه الذين بذلوا محاولات يائسة وفاشلة لتقسيم صفوف حزبنا وحله من الناحية العملية وتعبئته تماما داخل الاتحاد القومي.

لكنما هي — في الحقيقة — القضية التي يتعرض الشيوعيون العرب بسببها لحملات التشهير والتهديد؟

ليست القضية هي اننا ننكر القومية لاننا انما ننادي بان القومية العربية حقيقة موضوعية تقوم على اساس من اللغة الواحدة والارض الواحدة والتاريخ المشترك والمزاج النفسي الذي ينعكس في ثقافة مشتركة وليست القضية هي اننا ضد الوحدة الشاملة لاننا نكافح نحن الشيوعيين في سبيل هذه الوحدة ولاننا ننادي بأن القومية العربية تجمع بين حركة الشعوب العربية من اجل التحرر من الاستعمار وبين حركتها من اجل تحقيق الوحدة الشاملة. لكن الخلاف بيننا وبين الذين يهاجموننا هو اننا نكافح لكي تكون الوحدة بين البلاد العربية قائمة على أسس دمقراطية في حين انهم يفصلون بين الوحدة وبين الدمقراطية او على الاقل يرون ان الدمقراطية مرحلة تالية يمكن النظر فيها بعد اتمام الوحدة بين البلاد العربية. ومن ثم نراهم في الواقع العملي يضعون مسألة الوحدة العربية في مقابل الدمقراطية. وعلينا ان نعرض المشكلات بصراحة تامة، وان نكشف الغطاء عن الدوافع التي تحرك بعض البعثيين اليمينيين الى التشنيع بالشيوعيين العرب. نحن الشيوعيين نرفض ان نفصل لحظة واحدة بين الوحدة العربية وبين قضية الدمقراطية، ونرفض ان نجعل اية قضية منها معارضة كالاخرى. بل نرى ان حركة الوحدة العربية التي هي حركة تقدمية يجب ان تقوم على أسس دمقراطية بمعنى ان الجماهير الشعبية لا تكافح المستعمرين لتقع في قبضة طبقة تستغلها وتنفرد من دونها بالتمتع بثمرات الاستقلال، وانما تكافح الجماهير الشعبية لتتخلص من العوز والفقر والتأخر ولكي تشارك مشاركة ايجابية ومتفاعلة في تقرير مصائر البلاد وفي انهاضها من كافة النواحي.

ومن ثم فان الشرط الاساسي لكي تقوم بواجبها هي ان تتمتع بمزيد من الحقوق والحريات الدمقراطية الحقوق التي تمكنها من ان تكون تنظيماتها السياسية والنقابية بحرية وهذه الحقوق ليست منحة من طبقة او افراد بل هي حقوق يفرضها اشتراك الجماهير في المعركة الوطنية. على هذا الاساس يجب ان ننظر الى كل وحدة بين هذا البلد العربي او ذاك. ومن هنا تتطلب الوحدة الدمقراطية ان تدخل في الاعتبار الخصائص المحلية والتجارب الكفاحية لكل بلد عربي وان تحترم في جميع الاحوال رغبة الجماهير الشعبية في أسلوب الحكم الذي تريده، فان فهم البعض بعد ذلك ان القومية العربية تعني التحرر والوحدة فحسب ولا تعني في الوقت ذاته الدمقراطية للجماهير الشعبية فان هذا الفهم خاص بطبقتهم وهي طبقة البرجوازية (الرأسمالية) الوطنية بل هو الفهم الذي يتمشى مع المصالح الانانية للفئات العليا من هذه الطبقة. اما نحن الشيوعيين فلنا ايضاً نظرتنا الطبقية الى الوحدة العربية وهي نظرة الطبقة العاملة التي تخوض النضال الوطني مدافعة عن مصلحة الامة كلها والتي تناضل باستماتة من اجل الدمقراطية، من اجل الا تقع ثمرات الاستقلال غنيمة باردة في يد طبقة واحدة هي طبقة البرجوازية الوطنية.

فاذا جاء قادة البعثيين وفي مقدمتهم الريماوي، واذا جاء دعاة الاتحاد القومي لكي ينالوا من وطنية الشيوعيين العرب فاننا نقول لهم — لتكن لديكم ايها السادة الشجاعة الكافية لكي تقولوا للجماهير اننا ندافع عن مصالح البرجوازية الوطنية ضد حركة الجماهير الشعبية الكادحة في البلاد العربية، تلك الجماهير التي تقود نضالها الاحزاب الشيوعية. ومن المؤسف بعد هذا كله ان هؤلاء السادة ينعتون الشيوعيين بانهم يدافعون عن مصالح ضيقة في حين ينصب هذا الاتهام اولا واخيراً على البرجوازية الوطنية التي تريد لمصالحها الخاصة ان تفرض مفهوماً متخلفاً للوحدة العربية وتفرضه بكل الوسائل المنافية للدمقراطية والمضعفة لوحدة الصف الوطني على ان البرجوازية الوطنية والناطقين بلسانها لا يستطيعون ان يشوهوا قضية الدمقراطية الا في ظل الرقابة المفروضة على الصحف ففي هذه الحالة يذكرون نصف الحقيقة ويغمون النصف الاخر. انهم يتحدثون عما يسمونه بفساد النظام الحزبي ومن الدمقراطية على النمط الغربي. ولكنهم ينسون مثلا ان سوريا كان اول بلد عربي تخلص من الاحتلال الاجنبي وان الاحزاب الوطنية والشعبية احتملت العبء الاكبر في الجهاد الوطني كما حملت العبء الاكبر في حماية استقلال سوريا من جميع المؤامرات. انهم ينسون الدور المجيد الذي قامت به جبهة الاتحاد الوطني في العراق وينسون ان الفلاحين المسلحين في العراق حموا ثورة الجيش والشعب في العراق ودافعوا عنها عندما ارادت بعض فرق الجيش ان تزحف على بغداد لتضرب الثورة.

وعلى ذلك فليس من مصلحة الوطن العربي ان تحاول اقسام معينة في الحركة الوطنية ان تنفرد بتوجيهها وان تصبها في قالب واحد. ليس من مصلحة الشعوب العربية ان تحاول مثلا ان تصبها جميعاً في قالب الاتحاد القومي متجاهلين ترك عبر الجماهير الشعبية ورغبتها في هذا البلد العربي او ذاك ان عملا من هذا القبيل يضعف بلا شك الوحدة الوطنية ويفتح في الجبهة العربية ثغرات خطيرة ينفذ منها الاستعمار بل ان هذا يعرقل في نهاية الامر سير الشعوب العربية نحو الوحدة.

على اننا نحن الشيوعيين نعرف ان الكتلة الغالبة من البعثيين واقساماً هامة من البرجوازية الوطنية لا تزال تمثل قوى وطنية هامة قادرة على ان تلعب دوراً هاماً ضد الاستعمار ومن ثم فنحن نقيم مسلكنا على اساس التحالف مع هذه الاقسام الوطنية، على اساس ادارة مناقشات منزهة ترمي الى اقناعهم بصحة مواقفنا السياسية، ولن نستدرج الى عملية المهاترة والتراشق بالاتهامات الرخيصة التي التمس فيها البعض. وفي جميع الاحوال سنندد بحزم ونفضح كل محاولة لتشويه مواقف الشيوعيين ونضالهم الوطني البطولي.

(٢٣ تشرين الثاني القاهرة)



يا رب !

لا استطيع ان اعود الى عملي اليومي قبل ان انقل الى فلاحي بلادي تحية اخوة وتضامن من فلاحي ارمينيا السوفياتية.

فقد زرت قرية صغيرة من قرى هذا الشعب الشرقي العريق الذي يشبهنا في كثير من تقاليده السمحة وفي ما قاساه في ظل العهود البائدة من اضطهاد وفقر وتشريد. فاذا وجدت في هذه القرية السوفياتية ؟

اسمها قرية نوراشين بالقرب من إيرافان عاصمة ارمينيا السوفياتية. وعدد سكانها ٢٢٤٠ نسمة. يستغلون بالتعاون ١٢٢٩ هكتاراً يزرعونها بالعنب والقطن والقمح والخضروات والفواكه. ولكل عائلة بيتها الخاص الذي حوله قطعة أرض خاصة يزرعها الفلاح بما يشاء ويربى عليها الطيور والمواشي.

وتملك هذه القرية بالتعاون ٥٢٠ بقرة ويملك الفلاحون شخصياً ٤٠٠ بقرة. وبالتعاون يمكلون ٢٧٠٠ خروف ويملك الفلاحون شخصياً ١٦٠٠ من الخراف هذا بالاضافة الى ٥٠٠٠ طير دجاج بالتعاون عدا منشآت الطيور الفردية.

وللقرية زرائب تعاونية يعمل فيها العمال والاطباء البيطريون على الدوام.

والكهرباء واجهزة الراديو موجودة في كل بيت. وللقرية محطتها الاذاعية الخاصة التي تذيع البرامج الموسيقية والحفلات عدا الاحاديث والتوجيهات.

وفي هذه القرية الصغيرة مسرح رحب انيق يحتوي على ٤٥٠ مقعداً وقاعة للرياضة. وفي القرية فريق لكرة القدم وفرقة موسيقية ويومياً تعرض الافلام السينمائية في المسرح عدا الحفلات التي ينظمها اهالي القرية انفسهم او التي تنظمها فرق تمثيلية وغنائية تقدم اليهم من العاصمة.

وعلى حساب الدولة توجد في القرية مدرسة من عشرة صفوف وبستان اطفال ومستشفى للتوليد ومحطة طبية فيها طبيب وممرضة يعيشان في القرية، وعيادة لطب الاسنان.

ودخلت عدة بيوت للقرويين فاذا هي انيقة دافئة مجهزة بوسائل التدفئة الصحية. وفي القرية حمام عمومي انيق يبهر البصر.

وتمتلك القرية بالتعاون ٧ تراكتورات و ١٠ تراكات ومصنع لاصلاح الالات ومطحنة كهربائية ومختلف الادوات الزراعية الاخرى. ويمتلك الفلاحون فردياً عشر سيارات خصوصية.

وتفخر هذه القرية الصغيرة ان عشرة من ابنائها اصبحوا اطباء، وخمسة مهندسين، و ٢٠ معلماً، و ٧ مهندسين زراعيين، و ٧ اطباء بيطريين، وشاعراً واحداً.

فما رأي ام الفحم والطيبة، وكفر كنا وطرعان، ومعليا وصفيا ؟

بل ما رأي رئيس بلدية الناصرة التي ليس فيها قاعة عمومية واحدة ؟

ومن أوصل هؤلاء الفلاحين الى هذه الحياة السعيدة ؟ هل هم المبام يا ترى، ام هم الشيوعيون ؟

ومتى، يارب، سيبني فلاحونا، لا حماماً عمومياً، بل قراهم المهدومة؟!

(جهينة)

الكتلة الشيوعية تقترح نزع الثقة بالحكومة ووضع حد للغلاء المتفاقم

القدس — قدمت الكتلة الشيوعية في الكنيست اقتراحاً يطالب بنزع الثقة من الحكومة بسبب موجة الغلاء الفاحش التي غمرت بها البلاد.

وقد رد وزير المالية اشكول على الاقتراح باسم الحكومة فطالب برفض الاقتراح، ولم ينف أمر الغلاء الجماهيري وتهرب من الرد على التهم الواضحة بشأن خفض مستوى المعيشة.

وعند اجراء التصويت على الاقتراح رفض باغلبية الاصوات فقد صوتت كتلتا مبام واحدوت همبودا ـ ؤيدتين الغلاء، بينما امتنع المتدينون الوطنيون وامتنع حزبا حيروت والصهيونيين العموميين عن التصويت. وقد القت استر فلنسكا، عضو الكتلة الشيوعية خطابا في الكنيست يوم الاثنين الماضي وضحت فيه موقف الكتلة الشيوعية.

خطاب فلنسكا

قالت استر فلنسكا في مطلع خطابها ان اقتراح نزع الثقة من حكومة بن غوريون قدم لان هذه الحكومة قد اطلقت موجة الغلاء العامة للمواد الغذائية والملابس والاحذية ومواد البناء الخام وغيرها. ومع ان الغلاء هو ملازم لسياسة الحكومة ـ إلا ان الموجة الحالية جاءت بشكل لم يسبق له مثيل او مدى من حيث اضرارها بجماهير الشعب.

ثم قدمت الخطيبة امثلة دامغة على الغلاء الفاحش، وقالت: لا يمكن للكنيست ان تمر بسكوت على هذا الغلاء المسموم. ان العائلات الفقيرة المؤلفة كل منها من خمسة انفار ستدفع منذ اليوم عن شراء كيلوغرام سكر واحد لكل واحد من ابناء العائلة ليرتين للحكومة بشكل ضريبة. ان رفع الاسعار الشديد للمواد الحيوية يمس بالعاطلين عن العمل وعمال الطوارئ والعمال المستأجرين والعمال المستقلين واصحاب الحرف والمثقفين العاملين وبجماهير الشعب الواسعة.

وأكدت مندوبة الحزب الشيوعي ان معنى هذه الزيادة هو تخفيض شديد وهدام لمستوى معيشة الشعب العامل. اما النتيجة الحقيقية لهذا الغلاء فهي ان عدداً كبيراً من عائلات العمال لن تستطيع شراء المستلزمات الحيوية والضرورية لضمان ادنى امكانيات المعيشة.

وهذا الغلاء الفاحش معناه انزال ضربة شديدة باصحاب الحوانيت الصغار، وبالصناعة والزراعة وبالتطوير الزراعي ـ لان التقلص الكبير الذي تصاب به القوة الشرائية عند الكادحين سيؤدي الى تقليل شديد لطلب المنتوجات، والى زيادة العاطلين عن العمل.

وقالت: ان الغاء الحصص المقننة سيقفز بأسعار المؤن الحيوية الى غلاء كبير ويؤدي الى تخفيض القيمة الحقيقية للاجور. ومن ناحية أخرى تمنع الحكومة زيادة غلاء المعيشة بتزييف جدول الغلاء وبذلك تمنع اعطاء العمال تعويضاً مقابل الغلاء المتزايد. وفي نفس الوقت تمنح الحكومة اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ـ المحليين والاجانب ـ قروضاً على حساب الشعب العامل، من طريق زيادة المساعدة المالية المباشرة المقدمة اليهم، وتحريرهم من ضرائب جديدة.

وردت الخطيبة على ادعاء الحكومة القائل ان فرض الضرائب الكثيرة ناتج من عدم وجود امكانيات لديها لاستيعاب الهجرة، فقالت، لماذا لا يوجد في الميزانية الضخمة، والتي تزيد على مليار ونصف المليار ليرة المال الكافي لاستيعاب المهاجرين، لان قسما كبيراً من الميزانية يصنعها تقريباً مكرس لغايات غير مثمرة، بيروقراطية ـ بوليسية، وخصوصاً عسكرية.

ومضت الخطيبة قائلة ان كتلتي مبام واحدوت همفودا تزعمان ان وجودهما في الحكومة يستهدف ـ في جملة ما يستهدف ـ منع غلاء الاسعار وفقر الكادحين، ولكن الخبرة تثبت انه بالرغم من تحفظهما من الغلاء ـ ارتفعت الاسعار واصيبت جماهير الكادحين اصابة شديدة. ونحن نؤكد انهما باستمرار تأييدهما للحكومة فانهما تتحملان المسؤولية عن هذه السياسة المعادية للشعب والكادحين. اننا ندعو مبام واحدوت همفودا الى التخلي عن تأييدهما الحكومة والى التصويت ضد غلاء اسعار حاجات الشعب الضرورية.

اننا نقترح ان تنزع الكنيست الثقة من الحكومة، وان تقرر اعادة المساعدات وتوزيع المؤن، والغاء غلاء السكر والقهوة، والغاء كل الاوامر التي اصدرت اخيراً بشأن ضرائب الشراء والمكوس.

وبعد جواب وزير المالية اشكول الذي قوطع مرات من قبل اعضاء الكتلة الشيوعية اعلنت كتلة المتدينين الوطنيين انها ستمتنع عن التصويت، فهي تعتقد بضرورة بحث الموضوع بسرعة ولكنها لا تراه مرتبطاً بنزع الثقة.

ازدياد ديون الحكومة بـ ٥١ مليون

العجز المالي يبلغ ٧٤ مليون ليرة

القدس — صدر امس الاول التقرير المالي الرسمي عن المدة الواقعة بين اول نيسان و ٣١ كانون الاول سنة ١٩٥٨. وقد جاء في هذا التقرير ان عجز الحكومة في هذه التسعة الاشهر قد بلغ ٧٤ مليون ليرا وان ديون الحكومة الجارية زادت في تلك الفترة ٥١ مليون ليرا.

وقد بلغت ديون الحكومة حتى نهاية كانون الاول مليار و ٧٠٠ مليون ليرا و ٤٥٢ مليون دولار. فتكون هذه الديون قد زادت خلال الاشهر التسعة المذكورة ١٠٣ مليون ليرا و ٣٥ مليون دولار.

وفي الوقت نفسه ازدادت الديون عن الفوائد وعن تسديد رأس المال. وقد دفعت فوائد قدرها ٣٦ مليون ليرا، ودفع تسديد ديون ٤٢ مليون ليرا.

الضرائب الجمركية على عشرات المواد الحيوية

يؤدي الى زيادة كبيرة في الغلاء تبلغ نحو ٥٠ بالمئة

القدس — صدرت يوم الاثنين عن وزارة المالية مراسيم بزيادة الضريبة الجمركية على انواع كثيرة من المواد الخام الهامة، والادوات المنزلية، وتتراوح هذه الزيادة بين ٥ و ٦٠ بالمئة. ويرى المراقبون الاقتصاديون ان زيادة الضرائب هذه ستؤدي الى ارتفاع اسعار الحاجيات بنحو ٥٠ بالمئة.

فقد زيدت الضريبة الجمركية على الخشب بما يتراوح بين ٢٠ و ٧٥ ليرا على المتر المكعب.

وزيدت الضريبة على المواد الاساسية للبلاستيك ٥ بالمئة وعلى مواد البلاستيك ١٥ بالمئة، وعلى التنك بما يتراوح بين ٥ و ١٠ بالمئة وعلى بويات الدهان ٣٥ بالمئة.

كذلك زيدت الضريبة الجمركية وضريبة الشراء على منتجات الجلود ١٥ بالمئة وعلى منتجات المطاط ٢٠ بالمئة، وعلى الحقائب ٣٠ بالمئة

وزيدت الضريبة على الاثاث والادوات المنزلية ٢٠ بالمئة، وعلى البرادات الكهربائية ٤٠ بالمئة، وعلى الراديات والادوات الكهربائية ٢٠ بالمئة.

وزيدت الضريبة على الالات المكتبية ٢٠ بالمئة وعلى القرطاسية ١٠ بالمئة وعلى حروف الطباعة ١٥ بالمئة، وعلى قطع السيارات ١٥ بالمئة. وعلى الورق والكرتون بما يتراوح بين ٢٠ و ٧٠ بالمئة، وعلى المواد الكهاوية بما يتراوح بين ٢٠ و ٣٥ بالمئة.

الموقوفون في مركز بوليس عكا يضربون

دود في وجبات الطعام

عكا — مراسل الاتحاد — أضرب ١٢ موقوفا في مركز بوليس عكا عن الطعام ورفضوا اكل وجبات الطعام التي قدمت لهم والتي تبين لهم ان الدود يرتع فيها. كما ان الطعام يقدم للموقوفين في اواني مهترئة وقذرة كما انهم يضطرون الى اكلها جلوسا على الارض في هذا البرد القارص لانعدام الطاولات والكراسي.

اليد السوداء تمتد الى عيلبون لبعثرة صفوفها

التحريض على التناحر العائلي يخفي خطر مصادرة اراضي القرية

عيلبون — لمراسلنا في الجليل — الشجار الدموي المؤسف الذي حدث في كفر كنا، والشجار الذي كان سيحدث في طرعان لولا ان تفاداه عقلاؤها، قد يحدث مثله في قرية عيلبون ان لم يتيقظ اهاليها، ويقفوا صفاً واحداً، ضد مؤامرات تفكيك وحدتهم التي يقوم بها اجراء الحكم العسكري المعروفون، لالهاء سكان عيلبون عن رؤية الخطر الذي يهدد اراضيهم بالمصادرة.

قبل اسبوعين شبت النار في دكان السيد عطية عيلبوني، ومع ان الاكثرية الساحقة من اهالي عيلبون يعتقدون ان النار شبت «قضاءً وقدراً!» فقد قام البوليس باعتقال خمسة اشخاص من عائلة «الاشقر» واتهمهم بحرق الدكان (مستنداً الى خلاف قديم بين عائلة الاشقر وعائلة عيلبوني).

وباعتقال البوليس لهؤلاء المواطنين عم جو من القلق في القرية، وبشكل خاص بين افراد العائلتين.

وحفظاً على وحدة اهالي عيلبون تألف وفد من الاهالي بينه صاحب الدكان المتضرر (الذي اعلن لمراسل الاتحاد انه لم يتهم احداً امام البوليس بحرق الدكان) وطالب باطلاق سراح المعتقلين...

الا ان البوليس لم يطلق سراحهم واكثر من ذلك عمل على اثارة جو من التوتر الشديد في القرية عن طريق التفتيش عن المهربات، وباستدعاء بعض المواطنين لاستجوابهم في طبريا. كما فسح المجال امام احد اعوانه من عائلة العيلبوني وبعض اجراء الحكم العسكري لخلق جو من التوتر العائلي، فقام بعض الذين ضلل بهم، بمحاولة للاعتداء على استاذ من عائلة «الاشقر». ولكن يقظة اهالي القرية والشرفاء من عائلة الاشقر احبطت محاولة الاعتداء وحالت بذلك دون وقوع شجار دموي في القرية لا يستفيد منه الا اجراء الحكم العسكري ومنفذو سياسة الاضطهاد القومي.

اننا ندعو اهالي عيلبون الى ادراك الخطر المحدق خطر مصادرة اراضيهم وندعوهم الى توحيد صفوفهم واحباط اي محاولة يقوم بها اعداؤهم لتفرقة صفوفهم. وندعو عائلتي الاشقر وعيلبوني لحسم خلافاتهم من طريق التفاهم لمصلحة قريتهم...

مطالبة المتعطلين بالعمل.. «شغب»!

العمال سيواصلون نضالهم حتى تتحقق مطالبهم ويأمنوا غائلة الجوع

الناصرة ـ لمراسلنا الخاص ـ المئات من العمال عاطلون عن العمل، وعددهم يزداد يوميا..

ووزارة العمل التي كانت تقوم بتأمين (١٣) يوم عمل طوارئ لهؤلاء العمال، خفضت هذه الايام الى ثمانية ثم الى ستة...

واحتجاجاً على هذا الاجراء التعسفي الذي يعرض عائلات المئات من العمال لخطر الجوع، شكل العمال صباح يوم الثلاثاء ٥٩/٣/٣ وفداً كبيراً عنهم من ١٥ عاملا، وقابلوا المسؤولين في وزارة العمل، مطالبين بتأمين العمل لهم.

ولقد اثار سخط العمال المسؤول عن مكتب العمل المدعو سعيد خليل الذي هدد الوفد باستدعاء البوليس لانهم اي العمال الجياع «يثيرون الشغب»!

لقد اعلن العمال بعد مقابلتهم المسؤولين في وزارة العمل، انهم سيواصلون النضال من اجل تأمين العمل لهم، ونضال العمال المشرف هذا يؤيده كل سكان الناصرة.

ليحذر عمال البناء من اغراء احزاب الاضطهاد

حيفا — مكتب الاتحاد — القيادة المباينية في الهستدروت استمراراً على سياسة التمييز حيال العمال العرب حرمت العمال العرب من حق الاشتراك في انتخابات الهستدروت العامة.

ولكن من حق العمال العرب في نقابة عمال البناء اينما كانوا ان يشتركوا في الانتخابات لمؤتمر هذه النقابة القطري. كذلك يحق لعمال المدن المشتركة مثل حيفا وعكا ويافا واللد والرملة والقدس ان يشتركوا ايضاً في انتخابات مجالس هذه النقابة المحلية في هذه المدن.

وحق يستطيع العامل ان يمارس هذا الحق عليه ان يكون حائزاً على بطاقة الهستدروت وقد الصقت عليها وصولات اشتراكاته التي يجب ان تكون قد دفعت حتى الى ما قبل ثلاثة أشهر من يوم الانتخابات.

المهم :

لقد نشط مباي ومبام واحدوت همفودا بين عمال البناء العرب لسرقة اصواتهم في الانتخابات. ومباي بدأ يحاول ان يقيم قوائم «عربية» ترتبط به وفي سبيل ذلك يستخدم الضغط على العمال العرب بحرمانهم من العمل او اعطاء العمل في المؤسسات التي يسيطر عليها.

اما احدوت همفودا فعملا بالمبدأ الفيدرالي يحاول هو ايضاً ان يقيم قوائم عربية ويستخدم في ذلك الوعود الخلابة.

ومبام يعمل على كسب المرشحين والمؤيدين بين العمال العرب لقائمته وينشط بين العمال الذين يعملون في كيبوتساته ويلوح بسلاح الطرد اذا لم يخضع العمال لرغباته.

ويقول مراسلنا النقابي ان الكثيرين من العمال العرب الواعين رفضوا ضغط هذه الاحزاب ورفضوا الانتساب الى قوائمها او تأييد تلك القوائم فهم يعرفون ان مباي ومبام واحدوت همبودا مسؤولون عما يصيب العمال العرب ويصيب شعبهم من مظالم. بل ان الاضطهاد القومي الذي يواجهه العمال العرب في ميادين حياتهم يصدر من هذه الاحزاب «المتآلفة اخوياً» في الحكومة القائمة.

والاتهازيون والنفعيون هم وحدهم الذين يتنافسون على المراكز في قوائم هذه الاحزاب ويقبلون بالانتساب اليها. وهؤلاء باتهاجهم هذا السبيل يخونون مصالح الطبقة العاملة سواء ارادوا ذلك ام لم يريدوه فهم سيضللون العمال العرب ويخفون حقيقة هذه الاحزاب التي تريد سرقة اصوات العمال العرب للوصول الى مجالس النقابة... وفي هذه المجالس سيواصلون سياسة التمييز ضد العمال العرب.

ان حزبنا الشيوعي الوحيد بين الاحزاب الذي اثبت سياسته النضالية خلال السنوات الماضية اخلاصه المطلق لقضية العمال والمواطنين العرب... وقد نظم نضال الشعب من اجل مصالحه القومية واليومية ولم يتوان في ركوب المصاعب في سبيل ذلك.

ولذلك ندعو اخواننا العمال، اعضاء نقابة البناء الى اليقظة حيال قوائم احزاب الاضطهاد القومي... اننا ندعوهم الى تأييد قوائم الحزب الشيوعي في المدن وقطرياً ففي هذا التأييد مصالحهم. واخيراً ليحذر العمال الاغراء والتزييف... وقديماً قيل لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين.

صراحة

عضو مسؤول في احدوت همبود ايجيب على السؤال:

لماذا يقع التمييز على العمال العرب

يعمل في كيبوتس غردوش فراده (احدوت همبودا) ٥٠ عاملا عربيا... وبين هؤلاء ٢٠ عاملا من قرية الرامة. هؤلاء العمال يعملون بشروط قاسية وأجور لا تتعدى اربع ليرات ونصف ليرة يومياً. وحين يرسل العمال الى برك السمك يخصم من اجرهم ليرة نفقات السفر.

فمن المسؤول ؟

احدوت همبودا اقامت حزباً فيدرالياً مع العرب من غاياته المساواة... فهل هذه هي المساواة.

وقد نشرت «قول هعام» محادثة مع عضو كيبوتس قديم ومسؤول... وقد جاء في الحديث.

— ما رأيك في حالة العمال العرب السيئة ؟

عضو الكيبوتس المسؤول — اذا كان يحق للبنوك ان تجرف الفوائد منا جرفاً فيحق لنا ان نستغل العمال العرب... طبعاً السؤال الذي يتبادر الى الذهن، لماذا يقبل العمال العرب بهذا الاستغلال... والجواب، (هكذا استطرد المسؤول) وماذا يستطيعون ان يعملوا ؟ ان المسؤول عنهم في الهستدروت يقول لهم، اذا كنت لا تريد ان تعمل بهذه الشروط فاقعد في بيتك وسنجد غيرك كثير...

وتستطرد «قول هعام»،

وقال مسؤول آخر في الكيبوتس: لو كان علينا ان ندفع أجوراً هستدروتية للعمال العرب لكنا نفضل استحضار العمال اليهود من صفد.

في قرية منسية .. لا ينسى ابناء الشعب شعبهم

باقة الغربية — في كل قرية قصة تروى... وفي كل قرية يبرهن شعبنا على تمسكه بكرامته وصلابته في الدفاع عنها.

هذه قصة من قرية يمه في المثلث.. ويمه قرية صغيرة تكاد تكون منسية ولكن ابناءها لا ينسون شعبهم ويقفون الى جانبه ويرفضون الكيد له.

يقول مراسلنا في المثلث :

منذ ثلاث سنوات وسعيد سليم غانم واحمد علي دقة من قرية يمه يعملون في بيارة حنونة التي يستثمرها بالايجار كيبوتس باحان.

وقبل مدة وجيزة استدعاهما الحاكم العسكري في باقة الغربية واقترح عليهما ان يعملا جاسوسين على شعبهما، وكان من الطبيعي ان يرفضا هذا العمل القذر.

وغضب الحاكم العسكري واستخدم سيفه بقطع تصريحيهما. ولكن بعد اسبوع اعاد التصريحين بعد ان دبر وقيعة وقع فيها هذين العاملين الواعيين، وعاد العمال الى عملها في الكيبوتس..

وعاد يتهمها المسؤولون في الكيبوتس بسرقة تمر من البيارة.. وليعتقلهما بوليس الطيبة.

اما السرقة المزعومة فلها قصة...

لقد جرت العادة في جميع البيارات ان يأخذ العمال الى البيت كمية معينة من التمر.. وهذان يمارسان هذه العادة الطبيعية منذ ثلاث سنوات ولم يتهمها احد بالسرقة او النهب.. انما جاءت التهمة لانهما رفضا التجسس...

ويصف مراسلنا : خرج العاملان من مركز بوليس الطيبة بالكفالة وباشرا البحث عن العمل، وفي مكتب الهستدروت في الخضيرة طلبا ان يعملا في تعبئة البرتقال لانهما يعرفان هذا العمل ولكن المسؤول «اعتذر»... واعتذاره طبيعي في هذه البلاد تتكاتف قوى الشر دائما.

تعازي

تعازينا للرفيق نمر مرقس وعائلته بوفاة والده المرحوم.

الياس سمعان مرقس

لجنة منطقة الناصرة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تتقدم اسرة تحرير الاتحاد والجديد الى الرفيق نمر مرقس وعائلته باحر التعازي القلبية بوفاة والده.

الياس سمعان مرقس

اسرتا الاتحاد والجديد — حيفا

الى الرفيق نمر مرقس وعائلته نعزيكم بفقد والدكم له الرحمة ولكم طول البقاء.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع عكا

تعازينا لآل بدوي في ترشيحا والرفيق عبد الغني محمد وزوجته بوفاة عمه ووالدها المرحوم

أحمد بدوي

الحزب الشيوعي — الناصرة
اللجنة المحلية

النادي الثقافي الشعبي بعكا يقدم أحر التعازي الى آل الطبري بوفاة فقيدهم المرحوم

فضيلة الشيخ طاهر الطبري

باصوات الائتلاف تقرر احالة مشروع الميزانية على لجنة المـالية

اشكول يفتش عن «مناسبة» لفرض قرض جديد «اختياري»

سنيه : الحكومة بحاجة الى شعار استيعاب القادمين لفرض الضرائب الجديدة

القدس - مراسل الاتحاد – «في مناسبة اخرى سأقترح قرضا اختياريا» هذا ما اعلنه ليفي اشكول، وزير المالية، في تلخيص النقاش حول ميزانية الدولة لسنة ١٩٥٩ - ١٩٦٠، وبعد ان اقرت الحكومة قرض الهجرة الاجباري الذي يبلغ ٤٠ مليون ليرا والذي سيجمع اكبر مبلغ منه من فقراء الشعب .

اما مشروع الميزانية الجديدة البالغ مليار وخمسمئة مليون ليرة فقد احيل على لجنة المالية التابعة للكنيست . وكان ممثلو مبام واحدوت هعبودا الذين تظاهروا بانتقاد الميزانية لفرضها ضرائب جديدة على جماهير الشعب ، قد ايدوا اقرار الميزانية في القراءة الاولى .

وقد صوت الحزب الشيوعي من اجل اعادة اقتراح الميزانية الى الحكومة .

من كلمة سنيه

في النقاش حول الاضافة على الميزانية في الكنيست تكلم النائب الشيوعي موشه سنيه فقال ان الحكومة تزعم انها بحاجة الى الضرائب الاضافية لاستيعاب القادمين ، ولكن الناس يقولون انها بحاجة الى شعار استيعاب القادمين لفرض ضرائب جديدة على جماهير الشعب . فهذه الاموال مطلوبة لسد العجز الناجم عن النفقات العسكرية المتضخمة .

وقال ان رجال الحكم يستغلون مسألة الهجرة للتحريض على الاقطار الاشتراكية ولتشديد حدة التوتر بين اسرائيل والاقطار العربية .

وقال ان الحكومة ليس لديها اي برنامج لاستيعاب القادمين ، والازمة التي يعانيها الاقتصاد القومي لاتسمح باستيعاب القادمين استيعاباً انسانياً .

وقال ان فشل الاستيعاب والعجز عن استيعاب القادمين الجدد هما ظاهرتان من ظواهر مرض الاقتصاد القومي . فان الارتباط برأس المال الاجنبي ، وعسكرة الميزانية وافقار اكثرية الشعب ، هي التي تخنق الاقتصاد الاسرائيلي . وتغيير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام والحياد والتقدم الاجتماعي هو وحده الذي يضمن الامن والرخاء للشعب ، للقدامى وللقادمين الجدد على السواء . اما في نطاق هذه الحكومة وهذه السياسة وهذه الميزانية فلا ينتظر إلا انتشار البطالة واشتداد الضائقة .

«الانشاء والتعمير» او «السلب والنهب»

هذه وقائع مايجري في ام الفحم حيث صادرت السلطات اراضي حولة المحاجنة .. وزعمت انها تقيم البيوت للاجئين ..

ام الفحم – «الانشاء والتعمير» حديث الساعة في هـذه القرية التي انتقم منها الحكام اشد انتقام حين غيبوا عشرات من ابنائها في غياهب السجون لانهم اعربوا عن مطالب شعبهم القومية واليومية .

وحين نقول إن «الانشاء والتعمير» حديث الساعة لن يسيء فهمنا احد فيحسن الظن «بانشاء» حكومة الاضطهاد القومي وتعميرها ، فشعبنا خبر «الانشاء» وخبر «التعمير» وخرج من خبرته بعبارة مقتضبة ، «الانشاء والتعمير» يساوي نهب اراضي الفلاحين العرب وتشريد القرويين .

يقول مراسلنا ، في بدء سنة ١٩٥٨ جاء مهندسو الانشاء والتعمير لى القرية وبدأوا يخططون الخرائط لبناء بيوت (شيكونات) للاجئين !!! ولم يأبهوا بمعارضة حولة المحاجنة اصحاب الارض الشاعية الذين يرفضون التنازل من اراضيهم .. لقد قرروا «الانشاء» (اي السلب) وقرروا التعمير (اي التشريد) وقرروا ان يذهب الى جهنم من لا يعجبه هذا الامر !!!

ويضيف مراسلنا ، ومن الحولة من اقام بيتاً على ارض آبائه واجداده ولكن هذا لم يشفع له .. فالسلطات قررت مصادرة الارض ولا بد من تنفيذ قرارها خدمة «للانشاء» !!

طبعاً ارادت الحكومة من وراء ذلك ان توحي بانها «ساهرة» على مصالح اللاجئين ! اما لو سألها احد هؤلاء اللاجئين لماذا تبقى لاجئين واراضينا مرمى عصا منا ونحن نرغب في العودة لى قرانا وترميم ما هدم منها لاجابت ان مقتضيات الامن (من مثل تهويد الجليل) تفرض عليها بان لا تعيد اللاجئين الى قراهم .

الواقع ان المشروع أقيم لاغراض الدعاية داخلياً وعالمياً... أقيم لتعلن حكومة بن غوريون انها اقامت مشروع اسكان في قرية ام الفحم .

ويستطرد مراسلنا وهو يسرد الوقائع ...

وجدير بالذكر ان الحكومة تطلب ٥٠٠٠ ليرة من الذي يرغب في شراء مسكن .. بينما القرويون حين يقيمون مثل البناء المعروض لا ينفقون اكثر من ثلاثة آلاف ليرة .

والسيء في الامر ان المشروع يهدف الى بث التفرقة ما بين سكان القرية وامل هذا ما تريده الحكومة ... لانه يساعدها على تنفيذ مشاريعها الاخرى .

والقرية ناقمة على المشروع كله ... فهي تريد ان يتوقف سلب الاراضي ... ومطلبها هذا امر هام لا يمكن التسويف فيه .

٤٠٠ عامل يتظاهرون مطلبين بالعمل والخبز

حيفا – خرج ٤٠٠ عامل عاطل في الساعة السابعة من صباح أمس الاول من تل حنان سائرين على اقدامهم تحت المطر الى حيفا حيث تظاهروا في شوارع المدينة مطالبين بالخبز والعمل .

وسار المتظاهرون الى بناية مجلس عمال حيفا ومركز مكاتب العمل ، ثم لى دار البلدية فدار الحكومة ، ثم عادوا الى مركز مكاتب العمل حيث تظاهروا حتى الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر .

وقد قام عشرات من رجال البوليس بسد الطريق الى مجلس عمال حيفا ومركز مكاتب العمل وبلدية حيفا . وقد حاول رجال البوليس عدة مرات ان يتحرشوا بالمتظاهرين ولكن ازاء عزم المتظاهرين وتصميمهم امتنع رجال البوليس من استعمال القوة .

وعلم ان المتظاهرين لم يستطيعوا الحصول على عمل منذ مدة طويلة ومنهم من لم يحصل على يوم عمل واحد منذ اكثر من شهرين ونصف .

اطلاق سراح سجينين من ام الفحم

ام الفحم — رحب اهالي القرية بعودة ابنين من ابناء القرية وهما بهجت مصطفى ومحمد حسن ابو جارور وذلك بعد ان امضيا مدة سجنهما منذ حوادث اول ايار الماضي انناتحيي هذين الصديقين بمناسبة اطلاق سراحهما وعودتهما الى ساحة النضال من اجل حقوق شعبهما ومن اجل الغاء سياسة الاضطهاد القومي وانظمة الظالم .

وفد الجبهة الشعبية للاحتجاج (بقية)

الوفد تألف من الشيوعيين واتباعهم ... انها ارادت بذلك تضليل الرأي العام اليهودي باظهار مطالب الشعب العربي على انها حزبية شيوعية مع انها تعرف تماماً ان الوفد تألف من الجبهة وان الشيوعيين هم عنصر من عناصر هذه الجبهة .

ونسجت على منوال عل همشمار «هآرتس» و«اليوم» ... التي لم تكتف بهذا الكيد المفضوح بل قلبت الحقائق فذكرت مثلا ان الكنيست رفضت مقابلة الوفد ... لماذا ؟ «لان الجبهة الشعبية ليست هيئة معترفاً بها قانونياً» ... مع ان هذه المشكلة لم يتعرض اليها احد ، وقد احترمت الكتل المختلفة الوفد واصغت الى مطالبه واعربت عن فهمها لهذه المطالب .

والذي ميز كذب «هآرتس» و«اليوم» الصريح بشأن ما يجري في مزارع الحكم العسكري فهو : لقد كتبت «اليوم» وبهذه الروح كتبت «هآرتس» ، «ومما يجدر ذكره بهذه المناسبة انه لم يقع ضمن مناطق الحكم العسكري منذ اشهر كثيرة اي حادث فريد من نوعه يمكن اعتباره الدافع لايفاد هذا الوفد الى الكنيست» !!!

لقد حمل الوفد مذكرة مكافية تعدد بالضبط اجراءات الحكم العسكري التعسفية لا خلال العشر السنوات الاخيرة بل خلال العشرة الاسابيع الاخيرة .

وفي هـذه المذكرة تفاصيل اجراءات السلطات في عشية اجتماع فروع الجبهة التداولي يوم السبت ٥٩/١/١٠ . آنذاك اعتقلت السلطات عضو اللجنة التنفيذية منصور كردوش ونفت الى حيفا وترشيحا عدداً من رجال الجبهة بينهم محمود السروجي التاجر في عكا وصحبه وفرضت الاقامة الاجبارية على العشرات بينهم رئيس مجلس محلي كفر ياسيف يني يني وزملاؤه في كفر ياسيف .

«حظ» الصحافة الرجعية «سيء»

ومن سوء حظ هـذه الصحافة الرجعية انها كتبت ما كتبت في ايام موجة جديدة من إجراءات الحكم العسكري الاستبدادية .

فحين كان محررو «اليوم» و«هآرتس» يكتبون انه لم تقع «حوادث في مناطق الحكم العسكري» كان البوليس في عكا يبلغ عبد الرحمن يحيى عضو اللجنة التنفيذية للجبهة الشعبية ومحمود ابو شنب سكرتير النادي الثقافي الشعبي امراً ادارياً يمنعهما من الخروج من المدينة وعدم الخروج من بيتيهما لمدة ثلاثة ايام .

لقد ذهب البوليس الى بيت محمود السروجي عضو اللجنة التنفيذية للجبهة لابلاغه الامر ذاته ولكنه لم يجده لأنه كان قد ذهب مع وفد الجبهة الشعبية الى القدس لمقابلة لجنة شكاوي الجمهور في الكنيست .

وكان البوليس قد اعتقل اربعة من ابناء الطيبة وابلغهم امراً بالاعتقال البيتي لمدة عشرة ايام . وبين هؤلاء عبد الحميد ابو عيطة سكرتير فرع الجبهة في القرية وعضوي الجبهة محمد حسنين ومحمد رشدي والرفيق عثمان ابو راس .

طبعاً قد تعتبر «اليوم» كل هذه الأمور أموراً «عادية» .

وان امراً «عادياً» قد جرى احين ابلغ البوليس الرفيق مصطفى يوسف راجي خطيب من كفر ياسيف امراً بالنفي الى صفد لمدة ستة اشهر . ان الرفيق رفض الامر وقد امهله البوليس ان يفكر بهذا الامر الصادر من الحاكم العسكري .

وقبل هذا الامر كان ضابط البوليس شوبكي قد اخبر هذا المواطن الواعي ، قسراً لازم تعمل معنا (بالتجسس)

وجدير بالذكر ان البوليس اعتقل هذا المواطن في ٥٩/٢/١٧ واوقفه لمدة ١٥ يوماً قضاها في الزنزانة . وبعد ذلك ذهب به البوليس الى حاكم الصلح الذي استغرب الاعتقال وقال ، طالما لا شيء لديكم على هذا المواطن لماذا اعتقلتموه ١٥ يوماً .

لا يوجد ما يمنع « اليوم » ان تكذب ولكن لا شيء يقنع الجماهير العربية باكاذيبها .

قصة تسجيل الجبهة

واخيراً لقد كتبت بعض الصحف ان الجبهة الشعبية غير قانونية واعتمدت بذلك على انها لم تقدم طلباً الى حاكم لواء حيفا .

لقد اخبرنا السكرتير الاداري عصام العباسي ان الجبهة قدمت طلباً الى حاكم اللواء في حيفا لتسجيل الجبهة وقد رد الحاكم على الطلب بطلب بعض التفاصيل الضرورية لاتمام التسجيل تزودته الجبهة بها .

كلمة الاتحاد (بقية)

الجبهة بالاغراء والتهديد والوعيد . بل ذهب المسؤولون في مبام الى ابعد من ذلك فحاولوا كسب بعض العناصر للتجسس على الجبهة ، ووجهوا صنائعهم العرب في حزبهم بضرورة العمل للقضاء على الجبهة بأي ثمن حتى بالتظاهر بتأييد جمال عبد الناصر ضد الشيوعيين (هكذا) .

هذا هو الدور الجديد الذي يمثله قادة مبام بين الجماهير العربية في اسرائيل والذي تلخيصه نشر النعمة القومية وتفتيت وحدة الجماهير العربية والتستر على جرائم حكومة كفر قاسم لتسهيل تنفيذ سياسة تصفية العرب من وطنهم .

ومن السذاجة ان يتوهم المرء ان الحكومة تسلط هذا الضغط الهائل على الجبهة لانها « واقعة تحت نفوذ الشيوعيين » كما تزعم صحيفة عل همشمار المبامية «التقدمية» . فالمسألة اعمق من هذا بكثير . ان الجبهة هي التعبير عن تصميم الجماهير العربية على توحيد قواها للدفاع عن حقوقها والمحافظة على كيانها وعلى ارادتها في النضال المثابر من اجل حقوقها القومية واليومية المشروعة . وهذا ما لا تريده وما تخاف منه الاوساط الحاكمة .

فالجماهير العربية في اسرائيل ، الغنية بالخبرة ، ادركت ان قوتها بوحدتها وانها بدون هذه الوحدة لاتستطيع ان تزود عن حقوقها وان تصون كرامتها وان تدافع عن كيانها وثقافتها وان ترفع سيف الظلم والطغيان عنها وان تتوصل الى حقها في تقرير مصيرها ، كجزء من الشعب العربي الفلسطيني .

وحق الشعب العربي في تنظيم قواه للدفاع عن حقوقه هو حق طبيعي يعتمد على قوانين موضوعية لايمكن لاي قوة مهما بلغ جبها ان تقضي على هذا الحق .

والجماهير العربية في استخدامها لهذا الحق الطبيعي فهذا لايعني ابداً كما تزعم الاوساط الصهيونية الرجعية ، ان هـذا التنظيم هو تطرف قومي معاد لليهود . فالعداء قائم من جانب واحد ويمارسه جانب واحد هو الاوساط الرسمية واحزابها الحاكمة ومن لف لفها ضد جماهير الشعب العربي .

فالمسؤولون في هذه الحكومة وهذه الاحزاب الرجعية ينكرون على الملأ حقوق الشعب العربي الفلسطيني . فهم الذين يرفضون ارجاع اي لاجيء عربي الى وطنه بحجة ان لا مكان له بينما يعدون العدة لاستيعاب المليون الثالث من المهاجرين الجدد .. وهم الذين يصرحون بتهويد الجليل على انقاض القرى العربية وشقاء الفلاحين والعمال العرب .. وهم الذين ينادون بسياسة التوسع الاقليمي »

فازاء هذه الاخطار التي تتهدد الشعب العربي وازاء ما حل به من مآسي واضطهاد ونكبات ولمواجهة الاخطار المحيطة به من كل جانب اقام جبهة شعبية لتكون نواة لتوحيد قواه ورص صفوفه للدفاع عن كيانه ولتعزيز النضال الدمقراطي العام من اجل المساواة والحرية وتخفيف التوتر في الشرق الاوسط على اساس اعادة حقوق الشعب العربي المسلوبة .

كما صرحت الجبهة مراراً وتكراراً بأنها تعمل من اجل اهدافها بالطرق المشروعة وبانها تنشد التعاون مع كل القوى اليهودية الدمقراطية في سعيها هذا .

اما الاوساط الحاكمة وابواقها فتعمل كل ما في وسعها لاخفاء هذه الحقائق عن جماهير الشعب اليهودي وتلجأ الى الارهاب الاسود للقضاء على الجبهة للقضاء على امل الشعب العربي في المحافظة على كيانه والتوصل الى حقوقه . ولكن الجماهير العربية تعلمت ان لا تنحني امام الارهاب الذي مصيره الفشل المحتوم . فالجبهة قامت وترعرعت في جحيم الاضطهاد القومي الغاشم لتقضي على هذا الاضطهاد .

ان الجبهة الشعبية ، اليوم ، هي القاعدة التي عليها تتوحد قوى الشعب العربي في هـذه البلاد ، في النضال الدمقراطي الذي تشنه في ظروف قاسية مريرة من الارهاب والتعسف تشبه ظلمتها اسوأ ما عرفه التاريخ الحديث من اضطهاد الشعوب .. فلتبديد هذه الظلمة تتوحد الجماهير العربية الى جانب القوى الدمقراطية اليهودية في اسرائيل . ووحدتها هذه هي ضرورة حتمية تفرضها طبيعة الامور السياسية والتطور التاريخي .

ونحن في ادراكنا لكل هذه الحقائق نؤيد نضال الجبهة الشعبية العادل لأننا نؤيد حق الشعب العربي في تنظيم قواه للدفاع عن حقوقه فهو حق بدائي دمقراطي وحق من حقوقه القومية المشروعة ، لاننا نرى هذا النضال نضالا عادلا دمقراطياً يخدم العلاقات الحسنة بين الشعبين ويخدم قضية السلام .

والذي ندركه نحن تدركه الجماهير العربية الواعية ايضاً ، ولهذا فهي تقدم التضحيات بسخاء وتناضل بعناد يخرج الحاكمين عن طورهم وبتصميم يحطم اعصاب الذين آلوا على انفسهم القضاء على جذوة نضال هـذا الشعب الصامد . تناضل واثقة من انتصار الحق وعدالة الضمير الانساني .

هذا النضال العادل الذي تضطلع به الجبهة الشعبية يلقى تأييد وعطف كل القوى المتقدمة في العالم والانسانية الواعية .

اما حكام هذه البلاد فيجدر بهم ان يزفوا كلمات زعيمهم الصهيوني حاييم وايزمن ، بأن التاريخ والعالم سيحكمان على اسرائيل حسب معاملتها للعرب .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تحيي وولف ايرليخ بمناسبة عيد ميلاده الخمسين

ايها الرفيق وولف العزيز ،

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث اليك بتحيات رفاقية حارة لمناسبة عيد ميلادك الخمسين .

فلقد ناضلت طوال سنين عديدة في صفوف الحزب الشيوعي وفي قيادته من اجل افكاره واهدافه السامية ، ولقد قمت ولا تزال تقوم في مثابرة وتواضع بالاعمال الحزبية الهامة الملقاة على عاتقك .

اننا نتمنى لك من صميم القلب صحة جيدة والمزيد من النجاح في اعمالك الهامة والمخلصة في صفوف قيادة الحزب الشيوعي العزيز ، ونتمنى لك ان تحظى برؤية انتصارات كثيرة في نضال حزبنا الشيوعي في سبيل القضية السامية ، قضية السلام والدمقراطية والاشتراكية .

مع التحيات الرفاقية المخلصة
باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
س . ميكونيس
السكرتير العام

حملة الحزب الشيوعي الانتخابية

١٢٥،٠٠٠ ليرة حتى ١٥ ايار ١٩٥٩

المنطقة	الدخل	النسبة المئوية
تل ابيب - يافا	١٦٠٩٩٧٠٨٥٠	٣٦٠٥
حيفا	٧٠٨١٦٠٢٠٠	٢٩
القدس	٢٠٧٢٨٠٠٠٠	٢٧٠٣
الناصرة	٢٠٦٠٠٠٠٠٠	٢٦
السهل	٣٠١٤٣٠٧٠٠	١٧٠٤
الجنوب	١٠٥٩٣٠٠٠٠	١٥٠٩
الجليل	٨٠٠٠٠٠	١٦
الشبيبة	١٠٥٢٧٠٠٠٠	٥٠٠٩
المجموع	٣٦٠٤٦٧٠٧٥٠	٢٩٠١

مباحثات خروشتشوف مكملان (بقية)

الاصداء في واشنطن وباريس وبون

وقد اعربت المحافل الامريكية من قلقها من نتائج مباحثات خروشتشوف ومكملان حين دعا الرئيس ايزنهاور رئيس وزراء بريطانيا مكملان الى زيارة واشنطن في الوقت الذي يتاهب لياحثه بشأن زيارته للاتحاد السوفياتي .

كذلك تجسد هذا القلق حين صرح الرئيس ايزنهاور في اجتماعه الصحفي بان مكملان قدم اراءه خلال زيارته للاتحاد السوفياتي بشأن تحطيم الجمود الذي طرأ على مباحثات جنيف وان السلطات الامريكية تعتقد ان مقترحات مكملان غير عملية !!

وفي معرض ردوده على اسئلة الصحفيين حول زيارة مكملان قال ايزنهاور ان بريطانيا شعرت براحة بسبب زيارة مكملان لموسكو .. واردف حين سأله احد الصحفيين اذا كان الشعب الامريكي سيشعر براحة اذا ذهب هو لمقابلة خروشتشوف فقال انه يعارض بمؤتمر ذروة اذا لم يضمن مقدماً نجاح ذلك المؤتمر .

وفي هذا الاجتماع الصحفي عاد ايزنهاور واكد تمسكه بسياسة الولايات المتحدة بشأن برلين الغربية مع انه قال ان مذكرة الاتحاد السوفياتي حول المانيا توحي بشيء من «التخفيف في تصلب» الاتحاد السوفياتي .

اما موقف فرنسا والمانيا الغربية فلم يتضح تمام الوضوح . لقد اجتمع المستشار الالماني اديناور بالرئيس الفرنسي ديغول في باريس وبحثا بيان خروشتشوف مكملان المشترك ولكنهما لم يصدرا بياناً عن موقفهما واكتفت المصادر المطلعة بالقول ان وجهات النظر بينهما كانت متقاربة .

دعوة بريطانيا لتسلم قيادة الغرب

وفي بريطانيا اشتدت الدعوة لتسلم بريطانيا قيادة المعسكر الغربي فكتبت التايمس تقول : «الرئيس الامريكي تتضاءل قوته والمستشار اديناور رجل مسن وحزين والرئيس الفرنسي تشغله قضايا عديدة ولهذا فالمسؤولية تقع على رئيس الوزراء البريطاني لقيادة الحلف الغربي قيادة معقولة وحازمة» .

واضافت بعجب التغلب على مقاومة البنتاغون الامريكي (قيادة امريكا العسكرية) ومعارضة الجمود الالماني . ان قوة خروشتشوف في ان له سياسة ويجب على الغرب ان تكون له سياسة ايضاً .

وفي هذا الموضوع قال الرئيس ايزنهاور في اجتماعه الصحفي ردا على هذه الدعوة البريطانية انه لم يشعر ان قيادة الحلف الغربي يمكن ان تقتصر على فرد واحد .

البيان المشترك

وفي يوم الثلاثاء الماضي انتهت زيارة مكملان الاتحاد السوفياتي وصدر بيان مشترك وقعه نيكيتا خروشتشوف عن الاتحاد السوفياتي وهارولد مكملان عن بريطانيا .

واكد الجانبان في هـذا البيان النقاط الآتية :

- ان المباحثات كانت مفيدة
- وان خلافاتهما قائمة
- من الضروري اجراء مفاوضات سريعة بشأن المانيا لانقاذ سلام اوروبا وامنها وانقاذ السلام العالمي .
- من الممكن الاتفاق على اقامة منطقة سلام في اوروبا الوسطى تحدد فيها الاسلحة التقليدية والنووية .

ويذكر البيان ايضاً ان المباحثات تناولت مقترحات لتحطيم جمود مباحثات تحريم القنابل النووية وعقد اتفاق عدم اعتداء بين القطرين .

وجرى البحث حول توسيع التجارة بينهما

اتفاق عدم الاعتداء

كان نيكيتا خروشتشوف قد اعلن في اجتماع صحفي ما يريده الاتحاد السوفياتي في ميثاق عدم الاعتداء فقال ان مثل هذا الميثاق يخدم السلام العالمي ويجب ان تعرب فيه الدولتان عن تصميمهما على عدم القيام باي اعتداء الواحدة على الاخرى .

كذلك تتفق الدولتان على عدم السماح باقامة قواعد اجنبية في اراضيهما وتتخذ اجراءات لتصفية القواعد القائمة .

وقد عقبت المحافل البريطانية على هذا الاقتراح فقالت انه يقضي على انتساب بريطانيا لحلف الاطلنطي .

ومعروف ان الولايات المتحدة قد اقامت قواعد نووية على الاراضي البريطانية .
